WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان:	مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة
المؤلف الرئيسي:	الفاضل، محمد أحمد
مؤلفين آخرين:	عبدالقادر، الطيب محمود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2015
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 487
رقم MD:	789580
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
الكلية:	كلية الدراسات العليا
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم القراءات، القرآن الكريم، القراء السبعة، الشاطبي، القاسم بن فيرة بن خلف، 590 هـ، التراجم، القرن السابع الهجري، القرن العاشر الهجري
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/789580

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الفاضل، محمد أحمد، و عبدالقادر، الطيب محمود. (2015).مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة(رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/789580

إسلوب MLA

الفاضل، محمد أحمد، و الطيب محمود عبدالقادر. "مناهج المؤلفين في شرح الشاطبية من بداية القرن السابع إلى نهاية القرن العاشر الهجري: دراسة مقارنة" رسالة دكتوراه. جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، أم درمان، 2015. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/789580

© 2024 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

الفصل الحادي عشر

دراسة كتاب العقد النضيد في شرح القصيد للإمام أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي

وتحتة ستة مباحث:

المبحث الأول : مؤلفه (اسمه ومولده وصفاته)

المبحث الثاني : رحلاته وذكر أبرز مشايخ هو تلاميذه

المبحث الثالث : آثارهو وفاته

المبحث الرابع : التعريف بالكتاب

المبحث الخامس : دراسة منهج الكتاب وطريقته في الشرح

المبحث السادس : مصادر المؤلف في الكتاب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الأول

مؤلفه (اسمه ومولده وصفاته)

اتفقت المصادر التي ترجمت للسمين على ان اسمه : أحمد .كما اتفقت ايضاً على ان اسم أبيه هو : يوسف .ثم اختلفوا بعد ذلك :فمنهم من قال : هو أحمد بن يوسف بن محمد [1]، وقيل : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم[2] ، **وقيل** : أحمد بن يوسف بن محمد بن عبد الدائم [3]، وقيل : أحمد بن يوسف بن عبدالدائم بن محمد [4]، وقيل : أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود [5]، وقيل : أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود بن ابراهيم.

والذي ارجحه من ذلك هو : أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود وذلك ثقة بما ذكره محقق (الدر المصون) د . أحمد الخراط ، من انه وجد هذا الاسم بخط السمين نفسه في المخطوطة التي حقق عليها كتاب (الدر) والله اعلم .

وكنيته : ابو العباس .

1/ طبقات الشافعية للإِسنوي 513/2 ،ولابن قاضي شُهبة 170/2 ، النجوم الزاهرة 10 /321 ، السلوك 24/1/3 ، شذرات الذهب 179/1 ، كشف الظنون 1166/2 .

2/ ذيل العِبر للحسيني 17 / 309 ، اعيان العصر 1/ 140 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة 170/2 ، النجوم الزاهرة 321/10 ، وجيز الكلام 83/1 ، حسن المحاضرة 536/1 ، شذرات الذهب 179/5 ، الاعلام 274/1 .

3/ طبقات المفسرين 100/1 .

4/ الدرر الكامنه 360/1 ، بغية الوعاة 402/1 ، اسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص 223 ، هدية العارفين

5/غاية النهاية 152/1 ، وفهرسة الكتبخانه الخديويّة 102/1، وارتضاه د .احمد الخراط محقق .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ولقبه : شهاب الدين ، ويعرف بالسمين ، وقيل : ابن السمين [1]، النحوي ، الحلبي ثم المصري ، الشافعي ، نزيل القاهرة .

مولده:

لم تشر المصادر التي ترجمت للسَّمين إلى تاريخ ولادته. وأما مكان ولادته فربما تكون حلب؛ لأن مصادر ترجمته ذكرت أنه نشأ بحلب، وايضاً فاللقب الذي يحمله (الحلبي) ربما يكون نسبة إلى مكان ولادته، والله أعلم.

[1]- ذيل العبر للحسيني 309/17 أعيان العصر 140/1 طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 170/2 النجوم الزاهرة 321/10 السلوك لمعرفة دول الملوك 24/1/3 شذرات الذهب 179/5 كشف الظنون 1166/2 ،1366 ، أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص 223 هدية العارفين 5 /111 ، إعلام النبلاء 26/5 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الثاني

رحلاته و ذكر أبرز مشايخه وتلاميذه

نشأ بحلب كما ذكرت مصادر ترجمته، ولم يكن واسع الرحلة في طلب العلم، لكنه انتقل من حلب إلى مصر كما أفادت بذلك مصادر ترجمته، وكانت له بعض الرحلات خارج القاهرة منها:

رحلته إلى مدينة الخليل:

ذكرها السَّمين نفسه في (عمدة الحفاظ) حيث قال: (وقد ذكرت هذا الاعتراض بحض جماعة بالحرم، حرم الخليل إبراهيم صلى الله عليه وسلم)[1].

رحلته إلى الا سكندرية:

ذكرها ابن الجزري في ترجمته.

رحلته إلى دمياط:

أشار إليها السمين نفسه في كتابه عمدة الحفاظ، حيث قال: (وقد حكى لي شيخ صالح من أهل دمياط ايام رحلتي إليها)[2].

شيوخه:

يبدوا أنه لم يكن من المكثرين من الشيوخ، والذي ذكر من شيوخه في تراجمه، وبعض مؤلفاته:

1 - عمدة الحفاظ ص 499 مادة (ك ل م) .
2 - عمدة الحفاظ ص 279 مادة (ش ه د) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- تقي الدين، ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصَّائغ، المصري، الشافعي شيخ قرّاء زمانه، المتوفى سنة 725هـ ، اخذ عنه القراءات.
- فتح الدين، ابو النّون، يونس بن ابراهيم بن عبد القوي بن قاسم بن داود الكناني العسقلاني الدبأبيسي –ويقال له الدَّبُّوسي أيضاً– المتوفى 729هـ، سمع منه الحديث.
- برهان الدين، أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري، العلامة، المقرئ، صاحب التصانيف، المتوفى سنه 732هـ [1].
- أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد المُرادي القُرْطبي المعروف بالعشَّاب، الإمام، المقرئ المتوفى سنه 736هـ[2]، قرأ عليه الحروف (أي الخلاف في القراءات).
- أثير الدين، أبو حيّان محمد بن يوسف بن على الأندلسي، الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات، المتوفى سنة 745هـ[3]، أخذ عنه النحو.

تلاميذه:

لم نقف على تسمية أحد من تلاميذه مع أنه درس في جامع ابن طولون القراءات والنحو[4]، فالله أعلم.[5]

---

[1]- غاية النهاية 1 / 152 ،وذكر با نالجزري ان السمين – رحمه الله قرأ على العشّاب الحروف بالاسكندرية . وترجمة العشّاب في غاية النهاية 1 / 100 .

[2]- طبقات الشافعية للإسنوي 2 / 513 ، الدرر الكامنة 1 / 360 ، طبقات الشافعية لابن قاضي شُهبة 2 / 170 ، بغية الوعاة 1 / 402 ، السلوك لمعرفة دول الملوك 3 / 1 / 24 ، طبقات المفسرين 1 / 101 ، اعلام النبلاء 5 / 27 ، ترجمة بن حيان في غاية النهاية 2 / 285 ، الدرر الكامنة 4 / 304 ، بغية الوعاة 1 /280 .

[3]- ذكره السمين بهذا الاسم في عمدة الحفاظ ص 23 ، 349 ، مادة (أ ل و) و (ع ر ب) ويسمى اختصاراً شرح التسهيل ، وذكره السمين بهذا الاسم في في عمدة الحفاظ ص 12 ، 113 ، مادة (أ ح د) و (ح د ث) ، وفي العقد النضيد صفحة 12 ، 263 ، 312 ، وفي الدر المصون ، 3 / 243 ، 507 ، و 4 / 18 وغيرها ، ونسبه الى السمين الإسنوي في طبقات الشافعية 2 / 513 ، وابن حجر في الدرر الكامنة 1 / 361 ، واين قاضي شهُبة في طبقات الشافعية 2 / 171 ، والداودي في طبقات المفسرين 1 / 102 ، وغيرهم ، وذكروا انه اختصره من شرح شيخه أبي حيان ، وهذا الكتاب في حيز المفقود فيما نعلم .

[4]- ذكره السمين في عمدة الحفاظ ص 314 ، 349 مادة (ض و ء) و (ع ر ب) .

[5]- ذكره السمين في (العقد النضيد) عند شرح البيت 47 ، ص 171 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث الثالث

آثاره ووفاته

مؤلفاته:

أما مؤلفاته فكثيرة ونافعة تنبئ عن تمكنه في علوم اللغة والقراءات، ونعرف منها مايلي:

ايضاح السبيل الى شرح التسهيل[1]، وهو الشرح على تسهيل الفوائد، ويسمى اختصاراً (شرح التسهيل) ذكره في عدة مواضع من كتبه منها ما في عمدة الحفاظ (أ ل و) 110/1 وممن نسب الكتاب إليه ابن حجر في الدرر الكامنة 339/1.

البحر الزاخر[2]، ولعله في أحكام القرآن وتفسيره أشار إليه المصنف في عمدة الحفاظ[3] مادة (ع ر ب) 46/3، وفي العقد النضيد[4] عند شرحه للبيت 403.

1- ذكره السمين في (عمدة الحفاظ) ص 77 ، 161 ، 167 وغيرها ، مادة : (ت و ب) و (خ ل د) و (خ ن ز ر) ونسب إليه في الدرر الكامنه 1 / 361 ، وطبقات الشافعية لابن قاض شُهبة 2 / 171 ، وطبقات المفسرين 1 / 102 ، واعلام النبلاء 5 / 27 ، ولعله هو كتاب (القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز) الاتي ذكره والله اعلم .

2- ذكره السمين الحلبي في (العقد النضيد) ص 263 ، 266 ، 329 ، 360 ، 928 ، وسماه (اعراب القرآن الكريم) عند شرح البيت 93 ، وهو كتاب (الدرر المصون) كما نص عليه المصنف في مقدمة (العقد) ص 5 ، وفي مواضع كثيرة من (عمدة الحفاظ) = = منها : ص 18 ، 21 (أ ف ف) و (أ ل ل ه) ، وممن نسبه للسمين الإسنوي في طبقات الشافعية 2 / 513 ، وابن قاضي شُهبة في طبقات الشافعيه 2 / 171 ، حيث قال : (وصف تصانيف حسنة ، منها . . واعراب القرآن ، سماه ، الدرر المصون ، في اربعة اجزاء ، ومادته فيها\د من تفسير شيخه أبي حيان ، الا انه زاد عليه ، وناقشه في مواضع مناقشه حسنة) .
وقال بن حجر في الدرر الكامنه 1 / 361 ، : (له تفسير القرآن . . والاعراب سماه ، الدر المصون في ثلاثه اسفار بخطه ، الفه في حياة شيخه ، وناقشه في مناقشات كثيرة غالبها جيدة) .

3- ذكره السمين في (العقد) عند سورة ام القرآن ص 354 ، وفي الدرالمصون 4 / 327 ، 426 450 ، 599 ، وفي مواضع كثيرة من (عمدة الحفاظ) منها : ص 5 ، 16 ، 20 ، مادة (أ ب ق) و (أ س ر) و (أ ل ف) ، وممن نسبه للسمين الإسنوي في طبقات الشافعيه 2 / 513 ، وابن قاضي شُهبة في طبقات الشافعية 2 / 171 ، حيث قال : (وصنف تصانيف حسنة ، منها تفسير القرآن مطول ، وقد بقي منه اوراق قليلة ، وقال الحسيني : في عشرين سفراً) يعني الحسيني في ذيل العبر 17 / 309 ، وذكر مثله الداودي في طبقات المفسرين 1/ 102، وقال الصفدي في اعيان العصر 1 / 140 ، : (وصنع تفسيراً للقران في عشرين سفراً) ، وقال المقريزي في السلوك 3 / 1 / 24 : (وصنف تفسير القرآن فاطال فيه جداً حتى جاء في عشرين سفراً كباراً) ، وقال ابن حجر في الدرر الكامنه 1 / 361 : (وله تفسير القرآن في عشرين مجلدة ، رايته بخطه) .

4- ذكره السمين في (العقد) عند شرح البيت 74 ، ص 270 ، وعمدة الحفاظ (ق و م) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

البيان للغات القرآن[1]، ذكره السَّمين في العقد النضيد عند شرحه للبيت 403.

أحكام القرآن[2] .

- اعراب القرآن العزيز المسمى ب (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون).
- التفسير .
- شرح التصريف .
- الشرح الصغير على تسهيل الفوائد لابن مالك .
- شرح قصيدة كعب بن زهير[3] .
- شرح معلقة النابغة الذبياني.
- العقد النضيد في شرح القصيد
- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الالفاظ[4]
- القول الوجيز في احكام الكتاب العزيز
- كتاب في الآيات المتشابهات.
- المعرب.

1- نص السمين في عمدة الحفاظ ص 220 مادة (ز ع م) على انه له شرحين على كتاب التسهيل ، حيث قال : (وقد حققنا هذا في شرحي التسهيل وغيرهما) اه . وقد ذكر في اكثر من موضع في كتبه _ كما سياتي _ ان له شرحاً كبيراً على التسهيل والله اعلم .

2- مقدمة تحقيق عمدة الحفاظ ص 5 .

3- ذكره السمين في (عمدة الحفاظ) ص 12 ، 18 ، 292 ، مادة (أ ح د) و (أ ص ل) و (ص ر ف)

4- وهو معجم لمعاني غريب القرآن الكريم ، طبع باستنبول سنه 1407 ه = 1987 م بتحقيق محمود محمد السيد الدغيم ، ولقد نسب السمين في كشف الظنون 2 / 1166 ، واسماء الكتب المتمم لكشف الظنون ص 223 ، وهدية العارفين 5 / 111 ، واعلام النبلاء 5 / 27 ، والاعلام 1 / 274 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وفاته:-

اتفقت مصادر ترجمته أنه توفي رحمه الله سنة 756هـ، ولكن اختلفوا في أي شهور السنة كانت وفاته. فمن قائلٍ أنه توفي في جمادى الاولى، ومن قائل في شعبان. فرحم الله السُّمين الحلبي المصري رحمه الله رحمة واسع وجمعنا به في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

المبحث الرابع

التعريف بالكتاب

إن مما يدل على أن شرح السمين على الشاطبية الموسوم "بالعقد النضيد في شرح القصيد" ما يلي:

- نص السمين رحمه الله على اسم كتابه في مقدمة الكتاب حيث قال رحمه الله: وسميته بـ "العِقد النّضِيد في شرح القَصِيْد"[1].
- وهو الموجود على صفحة الغلاف في النسخ الثلاث لهذا الكتاب[2].
- أحال السَّمين رحمه الله على هذا الكتاب غير مرة في كتبه الأخرى، وسماه "العقد النضيد"[3].
- وردت تسميته بهذا الاسم في بعض المعاجم والفهارس.

ونسبة كتاب العقد النضيد ثابتة، وذلك لأمور منها:

- أنّ السَّمين رحمه الله أشار إليه في بعض كتبه.
- اسم السمين الحلبي رحمه الله هو المثبت على صفحة الغلاف من النسخ الثلاث لهذا الكتاب[4]
- اسم السمين الحلبي مثبت في مقدمة الكتاب حيث جاء فيها:

" قال ... شهاب الدين ابو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي....".

1- ينظرمقدمة العقد النضيد ص 6 .
2- سياتي بيان ما كتب على غلاف الثلاث عند وصف النسخ ص 133 .
3- هدية العارفين 1 / 111 ، معجم المؤلفين 1 / 211 ، فهرس الختبخانه الخديوية 1 / 102 .
4- سياتي بيان ما كتب على غلاف الثلاث عند وصف النسخ ص 133 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- ذكر هذا الكتاب باسمه " العقد النضيد في شرح القصيد" ونسبته الى المصنف السمين الحلبي في أكثر من فهرس.
- كثيراً ما يحيل المصنف الى كتبه الأخرى كما حصل عند شرحه للبيت 403 وغيره.

المبحث الخامس

دراسة منهج الكتاب و طريقته في الشرح

يمكننا أن نصنف المنهج الذي سار عليه السمين في شرحه على "الشاطبية" على ما يأتي:

بدأ السمين _رحمه الله_ كتابه بمقدِّمة، حمد الله فيها وأثنى عليه، وصلّى على الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه، كعادة المصنِّفين، ثم ذكر أنّ منظومة الشاطبيّة من أحسن ما وضع من الكتب في بيان اختلاف القرّاء السبعة، وأنّ من أحسن ما شُرحت به هذه المنظومة شرحَي الشيخين الجليلين: أبي عبد الله الفاسيّ، وشهاب الدين أبي شامة، ثمّ قال: (غير أنّ كلّا منهما أهمل ما عُني به الآخر مع إهمالهما اشياء مهمّة، فرأيت أن أشرح الكتاب بما يوفِّي المقصود إن شاء الله تعالى) أه .ثمّ بيّن المنهج الذي سار عليه في شرح الأبيات، وهو يشمل النقاط الآتية:

- اجتهد في فك رموز الشاطبية.
- وبيان اعراب الأبيات.
- وتوجيه المشكل من القراءات.
- وتفسير غريب اللغات.
- وبيان معاني الألفاظ، وما تضمنتهُ من بديع وبيان.
- بيان مصطلحه في الرموز: وقد بيّنه بقوله: (وجعلت الشين المعجمة علامة للشيخ شهاب الدين أبي شامة، والعين لأبي عبد الله، وقد أُصرِّح باسمهما).
- مجانبة التطويل المملّ، والإختصار المخلّ.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- تعقُّب أخطاء بعض شراح الشاطبية، قال رحمه الله: (وتعرضت أيضاً لما تكلّم فيه الشرّاح من اعراب آية أو بيتٍ من القصيد، إذا وقع منهم فيه ما يحتمل البحث سالكاً في ذلك الطريقة المثلى).

ثم شرع في شرح أبيات الشاطبيّة بحسب الأبواب متّبعاً –في الغالب– المنهج الذي نصّ عليه في مقدّمته. هذا ما ذكره المصنف رحمه الله من منهجه في مقدمة كتابه، وقد سار على هذا المنهج، غير أنه بالتأمل في كتابه نستطيع أن نستخرج من منهجه أيضا النقاط التالية:

- الإستشهاد بالقراءات الأخرى، متوات كانت أو شاذة لبيان معنى كلمة في البيت، أو لإيضاح مذهب نحوي.
- الإستشهاد بالحديث –أحيانا– للغرض السابق نفسه.
- الإستشهاد بالأبيات الشعرية، أو الأمثال المشهورة، أو الكلمات المحفوظة عن العرب للغرض السابق نفسه.
- ذكر فصول في نهاية بعض الأبواب يجمع فيه شتات الباب، أو يكمل ما نقص من الباب.
- النقل من بعض شروح الشاطبية –وخاصة شرحَيْ أبي شامة وأبي عبد الله الفاسي– مع العزو، أو بدونه أحياناً.
- تعقُّب الفاسي وأبي شامة وبيان أوهامهما أحياناً.
- تعقبه الناظم –أحياناً– في تسمية بابٍ، أو تقديم بيت أو تأخيره أو غير لك.
- العناية بالخلاف بين البصريين والكوفيين في مسائل النحو.
- إيراد الاشكالات والجواب عنها.
- ذكر أكثر من وجه في إعراب البيت غالباً.
- ترجيح بعض القراءات على بعض احياناً.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- الإحالة الى بعض كتبه، أو الى مكان آخر من نفس الشرح "العقد النضيد".
- النقل –أحياناً– من كتب أئمة القراءات المتقدمين كابن مجاهد، ومكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وغيرهم.
- الدفاع عن قراءة من القراءات تجَرَأَ بعض النحويين وضعفها، وبيان صحتها من جهة اللغة.
- وقوفه وقفات تربوية وعظية رائعة مع بعض الأبيات.

ملاحظات على منهج المصنّف:

نستطيع أن نقسم الملاحظات على منهج المصنّف الى مزايا ومآخذ:-

أما مزايا منهج المصنّف فتتركز في النقاط الآتية:

- الاهتمام ببيان معاني الألفاظ الغريبة في الأبيات.
- إعراب الأبيات إعراباً مستفيضاً مع ذكر مذاهب النحاة في المسائل الخلافيَّة.
- الاستشهاد لبعض الجزئيّات بما يقوّيها من الآيات الكريمات، أو الأحاديث النبويّة الشريفة، أو كلام العرب واشعارهم.
- توجيه القراءات المشكلة الإعراب.
- الاعتماد في الشرح على كتأبين من أحسن شروح الشاطبيّة، وهما: إبراز المعاني لأبي شامة، واللآلئ الفريدة لأبي عبد الله الفاسيّ، مع التعقيب عليهما اذا احتاج الأمر إلى ذلك.
- وفَرة المصادر التي اعتمد عليها في التصنيف.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأما المآخذ على منهج المصنّف فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- عدم التزامه باستعمال الرموز التي نصّ عليها في مقدّمة كتابه، وذلك بقوله: (وجعلت الشين المعجمة علامةً للشيخ شهاب الدين أبي شامة، والعين لأبي عبد الله، وقد أصرّح باسمها) أهـ

ولم يستعمل المصنِّفُ الشين رمزاً لأبي شامة إلّا في ثلاثة مواضع فقط عند شرحه للبيتين الأوَّلين من القصيدة، وفيما عدا ذلك فإنَّه تارة يشير إليه بقوله: قال الشيخ، وتارة: قال الشيخ شهاب الدين، وتاره: قال أبو شامة.

- التطويل الزائد في شرح بعض الأبيات بلا داعٍ: فمثلاً تكلّم في شرح البيت 58 قرابة تسع صفحات، ونقل كلاماً للسخاويّ وأبي شامة وأبي عبد الله الفاسيّ فيه استشكالاتٌ حول شرح البيت مع الجواب عنها، وهو يؤيّدُ تا، ويرُدُّ أخرى، ممّا يجعل القارئ –في نهاية الأمر– ينشغل عن الغرض الأساس وهو فهم معنى البيت. وهذا التطويل بلا داعٍ قد تكرَّر منه في شرح أبيات كثيرة.
- التكرار بلا داعٍ: وذلك نحو مافعله ص 611، عند شرحه للبيت 648 بقوله: (والتجوّز هنا أبعد، فإنّ الهمز معدود، ولم يَقُم غيرُه مقامه، بخلاف (هؤلاء ءالهة)؛ لأنَّ الياء بدلٌ عن الهمزة، فلا بعد أن يقال: إنّ حرف المدِّ بعد همز مغيّر، وأما هنا فالهمزُ معدوم، ولم يَقُم غيره مقامه، لكنّ المعنى: بعد همزٍ كان موجوداً فغُيِّر بالحذف) اهـ.

فنلاحظ التكرار في قوله: (الهمز معدوم ولم يقُم غيرهُ مقامه) وكان يكفي منه الموضع الأوَّل.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الخلطُ بين شرح الشاطبيّة ونقد الشيخين أبي شامة وأبي عبد الله الفاسيّ: لاشكَّ أنّ عنوان الكتاب هو (العقد النضيد في شرح القصيد) أي شرحٌ على قصيدة الإمام الشاطبيّ يُبيِّنُ معانيها ويُبرزُ خفيّها.

ولكنَّ القارئ لشرح السمين يجدُ نَفسَه في كثير من الأحيان قد خرج عن المقصود وصار أمام تصويب أو نقد لعبا ذكرها أبو عبد الله الفاسيُّ، أو أبو شامة[1]، وكان الأحرى بالسمين أن يُفرِد لنقد كلٍّ من الشيخين رسالة يخصُّها بذلك الأمر.

- النقل من أحد الشيخين بلا إشارة مطلقاً، أو بلا إشارة ثمّ التصريح بالنقل بعد ذلك، ممّا يوهم أنّ الكلام الأوّل هو للسمين:

فمن الأوّل ما فعله ص150،عند شرح البيت (45) وهو قول الشاطبيّ:

جعلت أبا جادٍ على كلِّ قارئٍ دليلاً على المنظوم أوّل أوّلا

قال السمين: (واصلُ أبجد: أبو جاد، وهوّز: هوّاز، وكَلَمُنْ: وكَلَمُونْ، وقُرِشَت قُرَيشَات، فحذفوا الألف من هوّاز وقريشات للاستغناء عنها بهمزة (أبجد)، والواو من (أبُو) و (كَلَمُونْ) للاستغناء عنها بواو هوَّزْ.

وقال بعضهم: إنّ قولهم: (ابُو جاد وهوّاز وحطّي) عربيّة تجري مجرى زيد وعمرو في الانصراف، وإنّ (وكَلَمُنْ وضَعْفَضْ وقُرَيشَات) أعجميّة لا تنصرف، والتنوين في قريشات كتنوين عرفاتٍ، يعني تنوين عِوَضٍ. ويؤيّد هذا القائل بذلك أنّها إذا أُعرِبَت فهذا حكمها، أمّا إذا جيء [بها][2] لتقييد حروف المعجم فتبنى على السكون.

2- ينظر على سبيل المثال شرح الأبيات 2 ، 10 ، 18 ، 39 ، 50 ، 57 ،58 ، 62 ، 64 ، 70 ، 74 ، 97 ، 100 ، 106 ، 108 .

1- زيادة للايضاح .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقيل: إنّ هذه الكَلِمَ السِّتَّ أسماء ملوك مدين قوم شعيب، وإنّ رئيسهم وكَلَمُنْ هلك يوم الظُّلَّة.

وقيل: إنّ لكل كلمة منها معنىً، يروى عن بن عبّاس أنّه قال: لكل شيءٍ تفسير، علمه من علمه، وجهله من جهله) ثم ذكر تفسيرها فقال: (أبو جاد: أبى آدم الطاعة، وجدّ في أكل الشجرة. هوّاز: زلّ فهوى من السماء الى الأرض. حُطِّي: حُطَّت عنه خطاياه. كَلَمُنْ: أكل من الشج ومُنَّ عليه بالتوبة. ضَعْفَضْ: عصى فأُخرج من النعيم الى النّكد. قُرَيشَات: أقرَّ بالذنب فأمن العقوبة) اهـ.

وما ذكره السمين هنا على أنّه من كلامه هو بنصِّه في (اللآلئ الفريدة) لأبي عبد الله الفاسي (لوحة 18/ب)[1].

ومن الثاني –وهو النقل عن أحد الشيخين بلا إشارة ثم التصريح بالنقل بعد ذلك، ممّا يوهم أنّ الكلام الأوّل هو للسمين– مافعله ص 1189، 1190 عند شرح البيت (276) وهو قول الشاطبيّ:

276 وَمَا أَوْلُ الْمِثْلَينِ فِيهِ مُسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلاَ

*العزو الموهم أو الخاطئ الى بعض المصادر، فمن ذلك:

*اقتباس موهم من إبراز المعاني عند شرح البيت 176 وهو الشاطبيّ:

وعن كلِّهم بالمدّ ما قبل ساكنٍ وعند سكون القف وجهان أُصِّلا

قال السمين: (واختار جماعةٌ منهم الحصريُّ القصر، قال [أبو شامة]:

1- وينظرايضاً : شرح الأبيات 224 ، 261 ، 262 ، واللآلئ الفريدة لوحة 86 / ب ، 111 / ب ، 113 /ب .
2- وينظرايضاً : شرح البيت 222 ، وابراز المعاني 1 / 398 ، وشرح البيت 223 ، 263 ، واللآلئ الفريدة لوحة 86 / ب ، 113 / ب .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(لأنه كسائر ما يوقف عليه ممّا قبله حرفٌ ساكن صحيح نحو: (والعصر)، و (بالصّبر)، و (خُسر)، فما الظن بما قبله حرف مدٍّ) وقد نظم ذلك في قصيدته المشهورة المنظومة في قراءة نافع فقال:

وإن يتطرّف عند وقفك ساكنٌ فقف دون مدٍّ ذاك رأيي بلا فخر

فجمعك بين السّاكنين يجوز إن وقَفْتَ هذا من كلامهم الحُرِّ

فالقارئ للنصّ السابق يظنّ أنّ الكلام النثريَّ والشِّعريَّ هو للحصريّ، وليس الأمر كذلك، بل الشِّعرُ له، والنثر لأبي شامة كما تقدَّم.

- نقل موهم عن مكيّ ص789 عند شرح البيت 220 وهو قول الشاطبيّ:

202 وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ

قال السمين : (إذا وقفت على (جاء) من (جاء أمرنا) ونحوه، فإن قلنا: المحذوف هي الأُولى وقفنا بألف محضة دون همزة، وقد نصّ مكيٌّ في(التبصرة) على ذلك، قال [أبو شامة][1]: (لأنّ الحذف إنّما يكون في الأصل؛ لأنّ الاجتماع إنّما يحصل فيه).

والذي نصّ عليه مكيّ في (التبصرة) ص 288 أنّ المحذوفة هي الهمزةُ الأولى، وأنّ من قرأ بحذفها وصلاً وقف عليها بالهمز والمدّ، وعبارته: (وقرأ البزّيُّ وقالون وأبو عمرو بحذف الأولى وتحقيق الثانية، فإذا وقفوا على الأُولى رجعت المحذوفة وتمكّن المدّ) اهـ. وما عزاه المصنّف هنا لمكي ناشئٌ عن فهمٍ خاطئ لعبارة أبي شامة في إبراز المعاني 373/1 وقد أدّاه ذلك الى نسبة كلام أبي شامة الآتي لمكيّ، والله أعلم.

1- تكملة لازمة : ينظرابراز المعاني 1 / 336 ، والعقد ص 675 .تكملة متعينة ، اذ الكلام الاتي لأبي شامة ، وليس لمكي .ابراز المعاني 1 / 373 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

*قال ص836، عند شرح البيت 215 وهو قول الشاطبيّ:

سواى جملة الإيواء والواو عنه إن تفتَّح إثر الضّمِّ نحو مؤجّلا

(ومثّل ابو شامة بـ (فؤادك)، وهو سهوٌ؛ لأنّ الهمزة فيه عين الكلمة، وكلامنا فيما كانت فيه فاءاً) اهـ.

لم يجد الباحث في (إبراز المعاني) لأبي شامة ما نسبه المصنّفُ –هنا– إليه، بل وجدل عكس ذلك، وهو قول أبي شامة: (وأما نحو: (والفؤاد) و (بسؤال) فالهمزةُ فيه عينُ الفعل فلا يبدلها) اهـ[1].

*قال ص868، عند شرح البيت(222) وهو قول الشاطبيّ:

ووالاه في بئر وفي بئس ورشُهُم وفي الذِّئبُ ورشٌ والكسائي فابدلا

(وأما (الذّئب) فلفظان في يوسف) اهـ.

والصواب أنّها ثلاثة مواضع في سورة يوسف 13، 14، 17، وما ذكره المصنّف هنا نقله عن أبي شامة في إبراز المعاني (398/1) دون تحرير، قال أبو شامة: (فـ (الذّئب) موضعان في يوسف عليه السلام).

*ومن ذلك عزوٌ خاطئ لأبي شامة: وذلك في موضوع الوقف على (هاؤم)، قال السمين ص 1016، عند شرح البيت 249:

(وجزم أبو شامة بجواز ذلك فقال: ويُوقَفُ (هآؤم) على الرسم: و: هاوموا على الأصل؛ لأنّ الواو حُذفت في الأصل لالتقاء الساكنين. فقد جزم أبو شامة بجواز الوقف على هذا الحرف بالاعتبارين).

1- ابراز المعاني 1 / 390 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ولم أجد في (ابراز المعاني) ما عزاه السمين لأبي شامة من كلام، بل وجدتُّ مايفيد عكس ذلك، وهو أنّ أبا شامة أجاز الوقف عليها على الميم–أي على الرسم– فقط لجميع القرّاء، ونصّ على تسهيل همزتها بين بين بلا خلاف لحمزة وهو بذلك يردّ على مكّي الذي منع من الوقف عليها، قال ابو شامة: (وقوله تعالى: (هَاؤُمُ) في الحاقّة ليس لها حكم: (هَا أَنْتُمْ) لأنّ همزة (هَاؤُمُ) متوسطة؛ لأنّها من تتمة كلمة (هاء) بمعنى: خذ، ثم اتّصل بها ضمير الجماعة المتّصل، و (هَا أَنْتُمْ) الـ (ها) فيه للتنبيه دخل على (انْتُمْ)، فتسهّل همزة (هاؤُمُ) بلا خلافٍ بين بين، ويُوقفُ: (هاؤُمُ)، ومنع مكيٌّ من الوقف عليها ظنّاً منه أنّ الأصل: هاؤُمُوا، بواو، وأنّها كُتِبت على لفظ الوصل فحُذِفَتْ .. وهو سهو؛ فإنَّ الميم في (هاؤُمُ) مثل الميم في (انْتُمْ) الأصل فيها الصِّلةُ بالواو ورسم المصحف الكريم في جميع هذا الباب بحذف [الواو] فيما ليس بعده ساكن، فما الظنُّ بما بعده ساكن؟ فالوقف على الميم لجميع القرّاء، وإذا كان ابن كثير الذي يصلُ ميم الجمع بواوٍ في الوصل لا يقف بالواو على الأصل، فما الظّنُّ بغيره)اهـ[1]..

أقول: ممّا سبق يتبيّن عدم صحّة ما نسبه السمين –رحمه الله– لأبي شامة وهو أمر غريب، والله أعلم.

*وكذا نقل دون تحرير عن ابراز المعاني 41/2 جزءاً من بيت للشاطبيّ بلفظ: وَأَدْغَمَ كَهْفٌ، وصوابه: وَأَظْهَرَ كَهفٌ، وذلك عند شرح البيت 257، ص1098.

*وايضاً عند شرح البيت 280 تبع خطأ أبي عبد الله الفاسيّ في (اللآلئ الفريدة) (لوحة 126/ب) فيما حكاه عن مكيّ بن أبي طالب من ذكره إظهار اللام عند الراء في نحو: (واصبر لحكم ربّك)[2] من طريق الرَّقِّيِّين عن أبي عمروا والادغام من طريق

---

[1] - ابراز المعاني 2 / 29 ، 30 .
1- الطور 48 .
2- التبصرة لمكي ص 365 .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

غيرهم، والذي في (التبصرة) لمكّي (ص 365) هو الادغام لأبي عمرو من طريق الرَّقِّيِّين والاظهار من طريق غيرهم عنه: قال مكيّ: (ومن ذلك الراء الساكنة إذا أتت بعدها لام، نحو: (يغفر لكم) فقرأه أبو عمرو في رواية الرَّقِّيِّين عنه بالإدغام، وأظهر الباقون)[2]اه.

وقال أبو عبد الله: (ولم يذكر [أي الشاطبيّ] عن السوسي خلافاً في الادغام لأنّه المشهور عن أبي عمرو من طريق الرَّقِّيِّين، وقد ذكر مكيٌّ وغيره الاظهار من طريقهم)[3] اهـ.

فقال السمين: (ولم يذكُرَ الناظم خلافاً عن السوسي في الادغام؛ لأنّه مشهور عن أبي عمرو من طريق أهل الرَّقَّة، وقد ذكر مكيٌّ وغيره الاظهار من طريقهم)

- لاسهاب في مسائل النحو واللغة مما يُنسي القارئ – أحيانا – أنه يقرأ في كتاب في القراءات.
- متابعة الناظم في بعض أوهامه حيث خرج عن طريق أصله في التيسير وذكر قراءة ليست من طريق التيسير، ولم يتعقبه الشارح ببيان ذلك.
- الخلط في بعض الأبيات فيذكر أحياناً صدر بيت ويتبعه بعجز بيت آخر (وهذا في غير أبيات الشاطبية)، ولعل مردّ ذلك أنه يورد الأبيات من حفظه رحمه الله.

- النقل عن بعض المصنفين ومتابعتهم –أحيانا– في أوهامهم.

هذه أهم المآخذ على الكتاب وهناك بعض المآخذ المتفرقة والتي لا تعد سمةٌ للكتاب ولا يخلو منها عمل بشرٍ، والله أعلم.

3- اللآلئ الفريدة لوحة 126 / ب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المبحث السادس

مصادر المؤلف في الكتاب

يمكننا أن نقسم المصادر التي اعتمد عليها السمين في تأليف كتابه (العقد النضيد) الى قسمين:

1-مصادر رئيسة.

2-مصادر فرعيّة.

أمّا المصادر الرئيسة فإنّها تضمَّ الكتب التي اعتمد عليها المصنّف اعتماداً كبيراً في الكتاب كلّه، وهي:

- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المنظومة الشهي المعروفة بـ "الشاطبية"، نظم الإمام أبي محمد _وأبي القاسم_ القاسم بن فِيرُّه ابن خلف الرُّعينيّ الشاطبيّ الضرير، وما "العقد النضيد" الّا شرح لها، وقد تقدم التعريف بها في المبحث الثاني من مباحث التمهيد.
- إبراز المعاني من حرز الأماني[1]: لشهاب الدين أبي شامة عبد الرحمن ابن إسماعيل

أما المصادر الفرعيه :

1-الإرشاد في القراءات السبع:لأبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون الحلبي[2]

2-إيجاز البيان في قراءة نافع :لأبي عمروعثمان بن سعيد بن عثمان الداني[3]

1- العقد النضيد شرح البيت 280 ، ص 1212 .
2- ترجمته في معرفة القراء355/1 غاية النهايه 470/1
3 -ترجمته في معرفة القراء 406/1 غاية النهاية503/1

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

3- الايضاح:لأبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي[1]

4- التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي[2]

5-التجريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبدالرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي[3]

6-التذكر في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون[4]

7- التذكير لأبي عبد الله محمد بن شريح الاشبيلي[5]

8- التفسير للسمين

9- التكمله لأبي على الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي

10- الحجة للقراء السبع لأبي على الفارسي

11- الروضة في القراءات الاحدى عشر لأبي على الحسن بن محمد المالكي البغدادي [6]

12- السبعة في القراءات :لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي [7]

---

[1]- ترجمته في معرفة القراء 402/1 غاية النهايه220/1
[2]- ترجمته في معرفة القراء 394/1 غاية النهايه309/2
[3]- ترجمته في معرفة القراء 472/1 غاية النهايه374/1
[4]- ترجمته في معرفة القراء 369/1 غاية النهايه339/1
[5]- ترجمته فغي معرفة القراء 1/ 434 غاية النهاية153/2
[6]- ترجمته في معرفة القراء396/1غاية النهايه 230/1
[7]- ترجمته في معرفة القراء 269/1غاية النهايه 139/1

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

13-سنن الدارمي :عبد الله بن عبدالرحمن [1]

14-سنن أبي داود :سليمان بن الأشعث[2]

15- شرح التكملة: للعبدي أحمد بن بكر[3]

16- الشرح على تسهيل الفوائد ،للسمين نفسه

17- شرح اللمع :لأبي الفتح عثمان بن جني النحوي [4]

18- شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي[5]

19- صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل

20- صحيح ابن خزيمة :محمد بن إسحاق[6]

21- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري

22- العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الانصاري[7]

23- القصيدة الحصرية في التجويد وقراءة نافع ،لأبي الحسن على بن على بن عبدالغني الحصري[8]

24- قصيدة وعظية للإمام الشاطبي

25- كتاب القراءات : لأبي عبيد القاسم بن سلام[9]

---

[1]- ترجمته في سير الأعلام 224/12
[2]- ترجمته في سير الأعلام203/13
[3]- ترجمته في بغية الوعاة298/1
[4]- ترجمته في إنباه الرواة335/2،غاة النهاية17/17
[5]- ترجمته في معرفة القراء 399/1،غاية النهاية92/1
[6]- ترجمته في سير الأعلام365/14
[7]- ترجمته في معرفة القراء 423/1غاية النهاية164/1
[8]- ترجمته في غاية النهاية 550/1
[9]- ترجمته في معرفة القراء170/1،غاية النهاية86/1

26- كتاب في وقف حمزة على الهمز، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران[1]

27- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها،لمكي بن أبي طالب القيسي[2] /[3]

28- المستنير في القراءات العشر واختيار اليزيدي،لأبي طاهر أحمد على ابن سورة.

29- ملحة الأعراب ،لأبي محمد القاسم بن محمد الحريري[4]

وهو شرح على المنظومة "الشاطبيّة"، سار فيه أبو شامة على منوال شيخه أبي الحسن السَّخاويّ –تلميذ الإمام الشاطبي– في شرحه للقصيدة، وزاد عليه معانٍ لم يودعها في كتابه، فشرع في تصنيفه بتوسُّع واستقصاء في كتاب كبير حتَّى بلغ باب الهمزتين من كلمتين، ثمّ عاد فاختصره وأكمله، خوفاً من دنوِّ الأجل، وقصور الهمم، وسمَّى هذا المختصر إبراز المعاني من حرز الأماني، ووصفه بأنّه كُنَيْفٌ ملئ علماً على صغر حجمه

وقد ابتدأ كتابه بذكر من اشتهر بالإقراء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ثمّ عرّف بالقرَّاء السبعة، وذكر طرفاً من فضائلهم وأخبارهم، ثمّ شرع في الأبيات.

ويمتاز هذا الشرح بما يلي:

- أنّ مصنّفه إمام عالم، متفنِّن في القراءات وغيرها.

[1]- ترجمته في معرفة القراء347/1،غاية النهاية49/1
[2] - ترجمته في معرفة القراء394/1،غاية النهاية309/2
[3] - ترجمته في معرفة القراء448/1،غاية النهاية86/1
[4] - ترجمته في بغية الوعاة257/2

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- قرب عصر مصنّفه (ت 665هـ) من عصر الناظم الإمام الشاطبيّ (ت 590هـ) واتّصال سنده به، فقد ذكر في كتابه أنّ جماعةً من أصحاب الشاطبيِّ أخبروه بهذه القصيدة، وأنّه قرأها على شيخه السخاويِّ مراراً، وأنّ السخاويَّ أخبره أنّه قرأها على ناظمها غير مرة.
- الاهتمام بشرح مفردات الأبيات واعرابها.
- تفسير معنى رموز القرّاء بمعان لطيفة لا تظهر إلا بالتأمُّل.
- توجيه بعض القراءات القرآنيّة الصحيحة، وبخاصة ما طعن بعض النحاه في صحَّته منها.
- الاستشهاد لصحّة القراءة بما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب وأشعارهم.
- نظم بعض الأبيات التي يرى أبوشامة أنّها أكثر وضوحاً –أو إيفاءً– بالمقصود من أبيات الإمام الشاطبيّ.
- نظم "ياءات الزوائد" في آخر كلّ سورة –في بيتٍ أو أكثر– كتكملة لأبيات الشاطبيّ نصّ على "ياءات الاضافة" آخر كلّ سورة، ولم ينصّ على الزوائد اكتفاءً بما ذكره في بابها.

وقد اعتمد السمين على كتاب "ابراز المعاني" هذا اعتماداً كبيراً في تصنيف " العقد النضيد" ونقل عنه مايزيد عن مائتين وأربعين نقلاً، منها بضعٌ وأربعون نقلاً بالمعنى والباقي بالنصّ. والسمين ينقُل أحياناً من "إبراز المعاني" نصّا استحسنه، فيحبُّ أن لا يُخلَي كتابَه منه، وأحياناً ينقُل نصّا يريد نقده، معلّلاً ومبيّناً وجهة نظره.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

●اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة[1]: للإمام أبي عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسيّ، نزيل حلب[2].

وهو شرح على الشاطبية أيضا، وصفه الذهبي بأنه في غاية من الحسن. وقد ذكر الفاسيُّ في مقدِّمة هذا الشرح أنّه صنّفه إجابةً لطلب جماعة من القرّاء المشتغلين بالقصيدة الشاطبية، وجعله شرحا وسطاً، ثمَّ شرع مباش في شرح الأبيات.

ويمتاز هذا الشرح بما يلي:

- قرب عصر مصنّفه (ت 656ه) من عصر الناظم الإمام الشاطبيّ (ت 590ه) واتّصال سنده به، فقد قرأ على: أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعيّ، وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسيّ، عن قراءتهما على الشاطبيّ، وعرض عليهما "حرز الأماني"

●الاهتمام بشرح كلمات الأبيات واعرابها إعراباً تفصيليّاً يدلّ على تمكّن المصنّف في هذا الباب.

1- ما زال هذا الكتاب مخطوطاً ، ومنه نسخ كثيرة في مكتبات العالم ، ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط ، مؤسسة ال البيت ، الاردن ، الجزء الاول والثاني من فهارس علوم القرآن ، مخطوطات القراءات ص 214 – 221 ، 694 ، وقد اعتمدت في توثيق نقول المصنف من هذا الكتاب على نسخة المكتبة الاحمدية بحلب ، رقم 144 قراءات ، وهي نسخة قديمة كتبت سنة 697 ه ، من نسخة كتبت من اصل المصنف وفي اخرها اجازة بخط أبي بكر بن يوسف بن داود الحراني مؤرخة سنة 799 ه ، بحق روايته عن أبي زكريا يحي بن زكريا المنبجي عن المصنف .

2- امام كبير ، استاذ كامل ، علامة ، ولد بفاس بعيد الثمانين وخمسمائة ، ثم قدم مصر فقراء على : أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي ، وأبي موسى عيسى بن يوسف المقدسي ، عن قراءتهما على الشاطبي ، وعرض عليها : حرز الاماني ، وعرض الرائية على الجمال على بن أبي بكر الشاطبي بسماعه من الناظم ، ثم اخذ بحلب عن القاضي يوسف بن رافع بن شداد ، وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، ولما اجتاز بالاسكندرية قراء على أبي القاسم بن عبد العزيز بن عيسى ، وكان اخذ العربيه عن عبد العزيز بن عبد العزيز بن زيدان وغيره ، وتقدم في علم الكلام ، وحفظ اكثر صحيح مسلم .

قال الذهبي : وكان إماماً متقناً ذكياً ، واسع العلم ، كثير المحفوظ ، بصيراً بالقراءات وعللها مشهورها وشاذها ، خبيراص باللغه ، مليح الكتابة ، وافر الفضل ، موطا الاكتاف ، كثير الديانة ثقة حجة ، انتهتإليهرئاسة الإقراء بمدينة حلب ، واخذ عنه خلق كثير ، منهم : الشيخ بهاء الدين محمد بن النحاس ، والشيخ يحي بن زكريا المنبجي ، والشيخ بدر الدين محمد ابن ايوب التاذفي ، والشريف حسين بن قتادة ، وعبد الله بن ابراهيم الجزري ، وجمال الدين احمد بن الظاهري الحافظ . قال الذهبي : وشرحه الشاطبيه في غاية الحسن ، توفي في احد الربيعين سنة ست وخمسين وستمائة بحلب وكانت جنازته مشهودة .

غاية النهاية (2 / 122 _ معرفة القراء 2 / 668) .

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد اعتمد السمين ايضا على هذا الشرح اعتماداً كبيراً، فنقل عنه ما يزيد عن مائة وتسعين نقلاً، منها خمسون بالمعنى، الباقي بالنصّ.

- التيسير في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

وهذا الكتاب هو أصل القصيدة الشاطبيّة، فلا غرابة أن يكثر السمين من النقل عنه في كتابه.

- الكتاب: لسيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر النحويّ. وقد نقل المصنّف مذهب سيبويه في العديد من المسائل النحوية.
- إعراب القرآن العزيز، أو "الدُّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون": للسّمين نفسه، فقد نقل عن كتابه هذا وأحال عليه في مواضع كثيرة من "العقد النضيد" خاصّة في المسائل والقضايا النحويَّة أو التفسيريَّة التي تحتاج إلى مزيد من التوسّع والبحث.

وأما المصادر الفرعيّة، فهي عبارة عن الكتب التي نقل عنها المصنّف في مواضع معدودة وهي:

- الإرشاد في القراءات السبع: لأبي الطيّب عبد المنعم بن غَلْبونٍ الحلبيّ (ت 389هـ)ذكره عند شرح البيتين 102، 175، ص668،334.
- إيجاد البيان في قراءة نافع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني (ت444) ذكره عند شرح البيتين 173، 190، ص 653، 741.
- الإيضاح: لأبي على الحسن بن على بن إبراهيم الأهوازيّ (ت 446هـ) ذكره عند شرح البيتين 95، 276، 276، ص 322، 1189.
- التبصرة في القراءات السبع، لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب القيسي(ت 437هـ) ذكره عند شرح البيتين 205، 211، ص 789، 798.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- التجريد في القراءات السبع: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق، المعروف بابن الفحَّام الصقليّ (ت516هـ)ذكره عند شرح الأبيات 171، 216، 220، ص 645، 841، 862، 1229.
- التذكر في القراءات الثمان:لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله ابن غلبون (ت 339هـ) ذكره عند شرح البيت 175 مرّتين، والبيت 221 ص666، 668، 864.
- لتذكير: لأبي عبد الله محمد بن شُريح الإشبيلي (ت 476هـ) ذكره عند شرح البيتين 174، 216، ص 660، 842.
- التفسير ، للسمين، ذكره في مقدِّمة باب سورة أُمِّ القرآن، ص354.
- التكملة: لأبي على الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسيّ النحويّ (ت 377هـ) ذكره عند شرح البيت 202، ص790.
- الحجّة للقراء السبعة، لأبي على الفارسيّ المذكور، ذكره عند شرح البيتين 162، 199، ص 596، 780.
- الروضة في القراءات الإحدى عشر: لأبي على الحسن بن محمد المالكيّ البغداديّ (ت 438هـ) ذكره عند شرح الأبيات 95، 162، 183، 198، 201، 211، ص 323، 601، 720، 776، 785، 816.
- السبعة في القراءات: لأبي بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد البغداديّ (ت 324هـ).
- سنن الدّارميّ: عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255هـ) ذكرها عند شرح البيت 77، ص 275.
- سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث (ت 275هـ) ذكرها عند شرح البيتين 74، 94، ص 270، 321.

- شرح التكملة، للعبديّ أحمد بن بكر (ت 406هـ) ذكره عند شرح البيت 202، ص 791.
- الشرح على تسهيل الفوائد، للسمين نفسه، ذكره عند شرح الأبيات 1، 71، 90، ص12، 263، 312.
- شرح اللُّمَع: لأبي الفتح عثمان بن جنِّي النحويّ (ت 392هـ) ذكره عند شرح البيت 175، ص 669.
- شرح الهداية: لأبي العبّاس أحمد بن عمَّار المهدويّ (ت بعد 430هـ).

وقد أكثر المصنّف من النقل عنه، خاصّةً في "باب وقف حمزة وهشام على الهمز".

- صحيح البخاريّ: محمد بن إسماعيل (ت256هـ) ذكره عند شرح البيت77، ص 276.
- صحيح ابن خُزيمةَ: محمد بن إسحاق (ت311هـ) ذكره عند شرح البيت 94، ص 321.
- صحيح مسلم بن الحجّاج النيسابوريّ (ت261هـ)، ذكره عند شرح البيت 77، ص276.
- العنوان في القراءات السبع: لأبي طاهر إسماعيل بن خلَف الأنصاريّ (ت455هـ) ذكره عند شرح الأبيات 115، 171، 183، ص 403، 645، 719.
- القصيدة الحُصَريَّة في التجويد وقراءة نافع، لأبي الحسن على بن عبد العنيّ الحصريّ (ت488هـ) ذكرها عند شرح البيت 179، ص660، 675.
- قصيدة وعظيَّة للشاطبيّ (ت590هـ) ذكرها عند شرح البيت 81، ص285.
- كتاب القراءات: لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت224هـ) ذكَره عند شرح البيت 116، ص407.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- كتاب في وقف حمزة على الهمز، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران (ت381هـ) ذكره عند شرح البيتين 227، 234، ص892، 895.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكيّ بن أبي طالب القيسيّ (ت437هـ) ذكره عند شرح البيتين 233، 246، ص596، 919، 996.
- المستنير في القراءات العشر واختيار اليزيديّ، لأبي طاهر أحمد بن على ابن سوار (ت496هـ) ذكره عند شرح البيتين 183، 228، ص719، 903.
- مُلحة الإعراب، لأبي محمد القاسم بن محمد الحريريّ (ت516هـ) ذكرها عند شرح البيت 73، ص267.